

أضواء البيان

@ 29 @ وقد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة البقرة في الكلام على قوله تعالى {

خُذُوا مَنَآءَ تَذِيذًا كُمْ بِرَقُوءَةٍ وَاسْمَعُوا } . .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { إِنَّ السَّادِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ

اسْتَقَامُوا تَتَذَكَّرُ لَهُ عَلَيْهِمْ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا

تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ نَحْنُ

أَوْلِيَاكُمْ فِي الْأَحْيَاوَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا

تَشْتَهُى أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ

{ . ما تضمنته هذه الآية الكريمة مما أعده الله في الآخرة للذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا

، ذكره الله تعالى في الجملة ، في قوله في الأحقاف { إِنَّ السَّادِينَ قَالُوا رَبُّنَا

اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ أُولَئِكَ

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ } لأن

انتفاء الخوف والحزن والوعد الصادق ، بالخلود في الجنة المذكور في آية الأحقاف هذه ،

يستلزم جميع ما ذكر في هذه الآية الكريمة ، من سورة فصلت . قوله تعالى : { ادْفَعِ

بِالْأَسْوَاقِ الَّتِي أَهْلُهَا إِذَا ذَاكَ الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ

وَلَّى حَمِيمٌ وَمَا يُلْقَى أَهْلُهَا إِلَّا بِاللَّيْلِ صَبْرًا وَمَا يُلْقَى أَهْلُهَا إِلَّا

ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ وَإِمَامًا يَنْزَغُنَاكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ

بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } . قد أوضحنا مع الآيات التي بمعناه في

آخر سورة الأعراف في الكلام على قوله تعالى { خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ } إلى

قوله { إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ } . قوله تعالى : { وَمِنْ آيَاتِهِ السَّيْلُ

وَالنَّهَارُ } . وقد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة بني إسرائيل ، في الكلام على قوله

تعالى : { وَجَعَلْنَا السَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ } ، وفي غير ذلك من المواضع

، قوله تعالى : { لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ } . قد قدمنا الكلام عليه

في سورة النمل ، في الكلام على قوله تعالى : { أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي

يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ } . قوله تعالى : { فَإِنْ

اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ } .